

كتاب (التبرج) للعلامة ابن باز (١/٢) | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

نعم احسن الله اليكم وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا - 00:00:00

ظهر منا ولipzrbin بخمرهن على جيوبهن ولipzrbin بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لمهلك ان ابائي النوبات واخوانهن او اخوانهن او اخواتهن او بنى اخواتهن او نسائهم او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم - 00:00:20

على عورة النساء ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. امر الله سبحانه في هاتين الايتين الكريمتين المؤمنين والمؤمنات برب الابصار وحفظ الفروج. وما - 00:00:50

الا لعضم فاحشة الزنا وما يترب علىها من فساد كبير بين المسلمين. ولان اطلاق البصر من وسائل مرض القلب ووقوع رب البصر من اسباب السلامة من ذلك. ولهذا قال سبحانه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - 00:01:10

ان الله خبير بما يصنعون. فغض البصر وحفظ الفرج اذكار المؤمن في الدنيا والآخرة. واطلاق البصر والفرج من اعظم اسباب العذاب في الدنيا والآخرة. نسأل الله العافية من ذلك. واحذر عز وجل انه خبير بما يصنعه الناس وانه لا - 00:01:30

عليه خافية وفي ذلك تحذير لمبين من ركوب ما حرم الله عليه الاعراض وعما شرع الله له وتنذير لهم بان الله سبحانه يراهم ويعلم افعاله الطيبة وغيرها. كما قال تعالى يعلم خائنة الاعين - 00:01:50

وما تهمل الصدور. وقال تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا فيه. فالواجب على العبد ان يحذر ربه ويستحي منه ان يراهم على معصيته او يفقده من طاعته التي اوجب عليه. ثم - 00:02:10

وقال سبحانه وتعالى وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن فامر المؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج كما المؤمنين بذلك صيانة لهن من اسباب الفتنة وتحريضا لهن على اسباب العفة والسلامة. ثم قال سبحانه ولا يبادر زينتهم - 00:02:30

ان الى ما ظهر منها قال ابن مسعود رضي الله عنه ما ظهر منها يعني بذلك ما ظهر من اللباس فان ذلك معفو عنه بذلك رضي الله عنه الملابس التي ليس فيها تبرج فتنة. واما ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر ما ظهر منها بالوجه - 00:02:50

فهو محمول على حالة النساء قبل نزول اية الحجاب. واما بعد ذلك فقد اوجب الله عليهم ستر الجميع كما سبق بآياتك كلمات من سورة الاحزاب وغيرها ويدل على ان ابن عباس اراد ذلك ما رواه علي ابن ابي طلحة عنه انه قال - 00:03:10

الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبدين عينا واحدة وقد ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من اهل العلم والتحقيق وهو الحق الذي لا ريب فيه. ومعلوم ما يترب على ظهور الوجه - 00:03:30

والكافرين من الفساد والفتنة وقد تقدم قوله تعالى واذا سأتموهن متعاما فاسألهن من وراء حجاب ولم يستثنى شيئا وهي اية محكمة ووجب الاخذ بها والتعمير عليها وحمل ما سواها عليها والحكم فيها عام في نساء - 00:03:50

صلى الله عليه وسلم وغيرهن من نساء المؤمنين. وتقدم من سورة النور ما يرشد الى ذلك وما ذكره الله سبحانه في حق القواعد تحرير وضعهن ثيابا الا بشرطين. احدهما كونهن لا يرجون النكاح. والثاني عدم التبرج بالزينة. وسبق الكلام - 00:04:10

لا ذلك وان الاية المذكورة حجة ظاهرة وبرهان قاطع على تحريم سهول النساء وترجهن بالزينة ويدل على ذلك ايضاً ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك انها خمرت وجهها لما سمعت صوت صفوان بن المعطر السلمي - [00:04:30](#)

قالت انه كان يعرفها قبل الحجاب. فعل ذلك على ان النساء بعد نزول اية الحجاب لا يعرفن بسبب تخييرهن وجههن ولا يخفى ما وقع فيه النساء اليوم من التوسع في التبرج وابداء المحسن فوجب سد الذرائع وحسم الوسائل مفهوم الفساد - [00:04:50](#)

وظهور الفواحش ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا دليلاً اخر في بيان هذه المسألة وهو قول الله تعالى قل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. الاية والتي بعدها. فان الله عز وجل - [00:05:10](#)

ها هنا امر المؤمنين والمؤمنات بغض الابصار وحفظ الفروج. والمراد بغض البصر قصر ونقصه فان الغض اصل عند العرب دال على القصر والانفاس الامر لهم ولهن بغض الابصار وحفظ الفروج لما في ذلك من صيانتهم جميعاً من الوقوع في - [00:05:30](#)

فساد الكبير وقبول دواعي افتنان بعضهم البعض. وقد الله سبحانه وتعالى علة في حق الرجال فقال لكم اذكى ايش؟ ايش لكم طيب والنساء ليش ما ذكرت العلة لماذا قال في النساء ذلك اذكى لهم ولم يذكر ذلك في النساء. احسن الله اليكم - [00:06:00](#)

لان افتنان الرجال بالنساء اشد واعظم احسنت لان داعي الفطرة في النفوس ميل الرجال الى النساء لا ميل النساء الى الرجال. فان الفطرة المرتكزة في النفس البشرية فيها وجود ميل الرجل الى المرأة اكثراً من ميل المرأة - [00:06:44](#)

الى الرجل ولهذا فان العرف دارج بين المسلمين ان الرجل يطلب اعفاف نفسه بالنكاح وقل ان تسله امرأة لان الاصل هو غرس الميل والشهوة في الرجل اكثراً منه في المرأة. وهذه الاية كما سلف - [00:07:07](#)

دليل على وجوب غض البصر وحفظ الفرج. وفيها قول الله عز وجل ولا يبدين زينة تهن الا ما ظهر منها. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى اختلاف رضوان الله عنهم في تفسير قوله تعالى ما ظهر منها. على مذهبين اثنين احدهم - [00:07:37](#)

ان ما ظهر منها اللباس وهو قول ابن مسعود والثاني ان ما ظهر منها الوجه والكفاف وهو قول ابن عباس وعلى قول ابن عباس هذا يكون اداء الوجه والكفاف مأدونا - [00:08:07](#)

به والحاكم بين القولين هو رعاية عرف القرآنية في الخطاب. وهذه قاعدة جليلة فان مشكلات مسائل التفسير تندفع كثيراً بمحاجة معهود الخطاب في القرآن الكريم عند اطلاق لفظ ما من الالفاظ - [00:08:27](#)

فاما وجد هذا اللفظ مراداً به معنى متتابعاً في القرآن كان حمل ذلك الموضع على خطاب القرآن اولى من حمله على غيره. بيان ذلك كما بينه العلامة محمد الأمين الشنقيطي - [00:08:57](#)

الله تعالى هو ان الزينة انما تطلق في القرآن على المنفصل عن الذات خارج عنها البائن منها. كما قال الله سبحانه وتعالى انا جعلنا على الارض زينة لها. وقال تعالى ولقد زينا السماء بزينة - [00:09:17](#)

كواكب وقال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. فالزينة كيما في القرآن انما تدل على شيء خارج عن الذات بائن عنها فزينة الارض ليست من الارض وزينة السماء ليست من السماء وزينة العباد الممتن بها ها هنا - [00:09:47](#)

اما انعم الله عز وجل به عليهم هو مما خرج عن ذواتهم. وحيثئذ فالقول بان الزينة في هذه الاية ولا يبدين زينتهن يراد بها من فصل عن ذواتهن. وهو اللباس فان اللباس هو المنفصل - [00:10:17](#)

واما الوجه واليدان فهما من جملة الذات. فاما علم هذا فهم ان الراجح من التفسيرين هو قول ابن مسعود رضي الله عنه وهو الاوفق لنسق الخطاب القرآن وهو ايضاً المواقف لقول ابن عباس الثاني الذي تقدم كما انه يمكن حمل قول ابن عباس - [00:10:37](#)

هذا على ما كان قبل الامر بالحجاب ووقوع النسخ كما سلف ونبه المصنف رحمة الله تعالى الى ان ما يترب على ظهور الوجه والكفاف من الفساد والفتنة عظيم وقد تقدم قول الله عز وجل اذا سألتموهن متاعاً فاسألوهون من وراء حجاب - [00:11:07](#)

ولم يستثنى شيئاً فهذا دالة على تعين الحجاب كما سلف في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين ويدل على ذلك كما سبق ما ذكره الله عز وجل في حق القواعد - [00:11:37](#)

وايد المصنف رحمة الله تعالى ذلك بالحديث المروي في الصحيح في قصة الافك لما خمرت عائشة وجهها حين سمعت صوت صفوان

ابن المغزل رضي الله عنه وقالت انه كان يعرفها قبل الحجاب. لأن النساء لم يكن يسكنن - 00:11:57

وجوههن فلما نزلت آية الحجاب صارت النساء لا يعرفن لتخفيهن وجوههن وهذه المعانى التي ذكرناها فيما سلف هي الظواهر
الراجحة من دلائل القرآن والسنة ولا يأتي أحد بخلاف ذلك من الأدلة إلا كان - 00:12:27

صحيحاً غير دال على المقصود أو صريحاً بالدلالة على المقصود لكنه غير صحيح ومن أحسن من ابن عن دلائل القرآن في أمر
الحجاب العالمة محمد الأمين الشنقيطي في تفسير سورة الأحزاب خاصة. فينبغي أن يعني طالب العلم بقراءة - 00:12:57

ذلك الموضع لما فيه من ابداء دلائل القرآن القطعية على وجوب الحجاب السفور والتبرج. وإن ما يعرض من الأدلة بعد ذلك فهو أما
صحيح غير صريح وأما صريح هن غير صحيح. وهذه مسألة دينية شرعية. وليس مسألة اجتماعية - 00:13:27

عرفية بحيث يكون المرد فيها إلى عادات النساء والناس في الأزمنة والأمكنة بل هي أمر شرعي الهي ولو اجتمعت نساء الدنيا على
سفور وجوههن لم يكن ذلك دالاً على ابطال هذا الحكم الشرعي. ومن يتغافل يجعل هذه عادة اجتماعية إنما يريد بذلك أن يهون - 00:13:57

على الناس خلعها ويحملهم على التهاون فيها حتى انتقل هذا الأمر إلى المتشرعة فصاروا يسهلون فيها. مع أن الفقهاء رحمهم الله
تعالى الذين وسعوا باختيارهم في مسائل ستر الوجه ذكروا ما ينبغي أن يكون عليه النساء في زمان الفتنة. هذا في زمانهم - 00:14:27

تقدماً الذي كان الناس على حال وافرة فيه من الطهارة والعفاف والتصوم. فكيف الحال بهذه الأزمنة قيرة ثمان الفقهاء رحمهم الله
تعالى من أبدى قولًا و اختيارًا في كشف الوجه لم يزد عليه ما أدى إليه أمر النساء في كثير من البلدان من ابداء النحور والصدور - 00:14:57

فإن هذا ما قال به أحد من فقهاء الإسلام. والعجيب أمر من يسأل عن مسألة يذكر فيها المستفتية أن هناك من النساء من يضع شيئاً
على رأسه ويظفر شيء من شعرها وربما لا تظرب خمارها على - 00:15:27

صدرها فيتبدي شيء من عنقها فيجيب بأن مسألة الحجاب فيها خلاف بين الفقهاء وأنه ينبغي أن يسع المسلمين في هذا العصر خلاف
فقهائهم المتقدمين. وهذا من التلبيس في الدين والخيانة في التوقيع عن رب العالمين. لأن هذه الدعوة إنما يصح إجراؤها في كشف
الوجه - 00:15:47

اما الصدور والنحور والشعور فهذا ما قال به أحد من فقهاء المسلمين رحمهم الله تعالى. كما أنه ينبغي أن يردع المتكلم في هذه
المسائل التفريق بين أمر يحمله على هذا الاختيار الدليل والبرهان - 00:16:17

الذي يظهر له من دلائل القرآن والسنة وبين من يتصدق بهذه المسائل وهو لا يرقب في اليمان واهله إلا الولاء ذمة بل هو من اجتر
إلى نفسه مقالات أهل الكفر فحاله أشبه شيء بالمنافقين. فالمتكلم في - 00:16:37

في هذه المسألة ليس على حد سواء بل منهم من يريد أن يصل إلى ما يتبدل به من اجتهاد فيها ومنهم من يجعلها قنطرة إلى سريان
الفجور والفساد بين نساء المؤمنين - 00:16:57

وأكثر ما يؤتى الناس من مثل هذه الجهالات في الافتاء. وكما قال ابن رحمة الله تعالى وهل أفسد الدين إلا الملوك؟ واحبار سوء
ورهبانه. فإن الدين إنما يفسد بمن بيده ولاده السلطان والحكم وإنما يفسد بمن في يده ولاده الفتنة والعلم من يتخذ - 00:17:17

الناس رأساً فينبغي أن يميز طالب العلم حال النساء في هذه المسألة وإن يعرف ما يقول وما يذر فيها وإن مناط المتكلمين فيها
مختلف والباعث لهم على بث مثل هذه المسائل - 00:17:47

متفاوت حتى لا يؤكل كما أكل الثور الأبيض كما يقال في نعم. أحسن الله إليكم. ومن أعظم أسباب الفساد خلوة الرجال بالنساء.
وسفرهم بهن من دون محرم وقد صرحت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسفر امرأة إلا مع ذي محرم ولا يخلون رجل بامرأة
الا ومعاذ - 00:18:07

محرم وقال صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجال من امرأة الا كان الشيطان ثالثهما. وقال صلى الله عليه وسلم ليبين رجل عند امرأة الا ان يكون زوجا او ذا محروم رواه مسلم في صحيحه اتقوا الله ايها المسلمين وخذوا على ايدي نسائكم وامنوهن - [00:18:37](#)
ما حرم الله عليهن من الشهور والتبرج واظهار المحسن والتتشبه باعداء الله من النصارى. ومن تشبه بهم واعلموا ان عنهن مشاركة لهن في الائم وتعرض لغضب الله وعموم عقابه عافانا الله واياكم من شر ذلك - [00:18:57](#)

ومن اعظم الواجبات تحذير الرجال من الخلوة من النساء والدخن عليهم والسفر بهن بدون محروم لان ذلك من وسائل الفتنة والفساد
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا - [00:19:17](#)

حضره وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنه بنى اسرائيل كاف وقال عليه الصلة
والسلام رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. وقال صلى الله عليه وسلم صيفان من اهل النار لم ارهم - [00:19:37](#)
ما بعدك نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنة البخت المائلة بضم الباء نوع من لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
ورجال بايديهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس. وهذا تحذير - [00:19:57](#)

من التبرج والسهول ولبس الرقيق والقصير من الثياب والمعين عن الحق والعنفة وامالة الناس من الباطل وتحذير شديد من ظلم الناس
التعدي عليهم ووعيد لمن فعل ذلك بحرمان دخول الجنة نسأل الله العافية من ذلك. ومن اعظم الفساد - [00:20:17](#)
والكثير من النساء بنساء الكفار من النصارى وابهالهم في لبس القصير من الثياب وابداء الشعور والمحاسن. ومشي الشعور على
طريقة اهل والفسق واصل الشعر ولبس الرؤوس الصناعية المسممة الباروكة. وقال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو من يوم
علوم - [00:20:37](#)

ما يتربى على هذا التشبه وهذه الملابس القصيرة التي تجعل المرأة تشبه عارية من الفساد والفتنة ورقة الدين وقلة الحياة فالواجب
الحذر من ذلك غاية الحذر. ومنع النساء منه والشدة في ذلك. لان عاقبته وخيمة وفساده عظيم - [00:20:57](#)
ويجوز التسام في ذلك مع البنات الصغار لان تربتهن عليه يفضي الى اعتيادهن له وكراهيتهم لما سواه اذا كبر فيقع بذلك الفساد
والمحظور الفتنة المأخوذة التي وقع فيها الكبيرات من النساء. لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من - [00:21:17](#)

من ذكر من دلائل حرمة التبرج والتحذير منه اتبع ذلك بذكر جمل من مظاهر الفساد بين النساء ومن جملتها خلوة الرجال بهن. وسفر
بهن من دون محروم. فان خلوة الرجل بامرأة اجنبية عنه. او سفره - [00:21:37](#)
بها مما حرم الله عز وجل. وجاءت في ذلك احاديث عديدة اورد المصنف رحمة الله تعالى طرفا منها فلا يجوز للمرأة ان تتمكن رجلا
اجنبيا من الخلوة بها. ولا ان تساور معه - [00:22:07](#)

وهذه احكام ثابتة في كل زمان ومكان. والسفر اقل ما يقال فيه الرجوع الى العوف. فكل ما سماه العرف سفرا ادرج في حكم هذه
الاحاديث ثم ذكر مظهاها اخر من مظاهير ذلك وهو ما اال اليه حال جماعة - [00:22:27](#)
من النساء من تعظيم رؤوسهن اما بجمع الشعر بعضه فوق بعض او بزيادة صوف او نحوه فيه او غير ذلك فكل ما كان فيه تعظيم
للشعر وجمع له فوق قمته - [00:22:57](#)

فهو داخل في هذا النعت المذكور في الحديث رؤوسهن كاسنة البخت المائلة. وقد فهذا في النساء كثيرا بطرائق عده اذا افاظ
المفتى في تتبعها اتعب نفسه تجدها لكن يجعل الجامع له العلم بان تعظيم الرأس وتكتيره - [00:23:27](#)
باي امر انه من جملة ما يدخل في هذا الوصف الدال على التحرير فكل ما كان فيه تعظيم للرأس اما بجمع او رد للظفائر او ادخال
صوف او نحو ذلك كله من جملة ما يدرج في هذا. ثم ذكر مظهر - [00:23:57](#)

ثالثا من هذه المظاهير وهو تشبه كثير من نساء المسلمين. بنساء الكفار من النصارى وابهالهم في لبس قصير وابداء الشعور
والمحاسن ومستط شعورهن على طريقة اهل الكفر والفسق ووصل الشعر - [00:24:17](#)
ولبس الرؤوس الصناعية اي الشعر الصناعي المسممة بالباروكة فكل هذا مما فيه نساء كثير من المؤمنين نساء اهل الكفر. وقد روى ابو

داود واحمد بسند جيد من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم. وهذا يقتضي - 00:24:37 التنفير من موافقتهم والحرض على مبادرتهم في كل امر من الامور من الديانات والعادات وغيرها. لما يترتب على ذلك من ميل 00:25:07 النفوس اليهم ومحبة طريقتهم عند الاستكثار منها. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان مما ينبغي ان يحذر - منه التساهل في ذلك في حق الصغيرات لان هذا يفضي الى اعتيادهن له وكراهيتهن لما سواه فيستطعن اذا كبرنا هذا اللباس ولا 00:25:37 يرضين ان يتحول عنده وكما قال الشاعر وينشأ ناشي الفتى فيينا على ما كان عوده ابوه. واليوم - ليس ينشأ ناشي الفتى فيينا على ما كان عوده ابوه. بل ينشأ ناشي الفتى والفتى فيينا على ما عودته امه لان اكثر الناس شغلوا عن 00:26:07 تهذيب ابناهم وملحوظة احوالهم بما اال اليه حال الناس في طلب المعاش - مما يوجب على طالب النجاة ان يتحرجى هذا الامر كثيرا ابتداء في طلب زوج صالح ثم في دوام الملاحظة لزوجه ولابنائه فان المرء 00:26:27 اذا اهمل هذا ربما جر ويلات على اهل بيته. وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها - الناس والحجارة قال علي ابن ابي طالب علموهم وادبوهم. واحكام البيت ومعاشرة الاهل مما يغفل طائفة من طلبة العلم على رعايتها 00:26:57 تعلمها ومتابعتها تعليما لما طبع عليه الناس من اهمال بيوتهم لانشغالهم - بامر انفسهم وهذا في طلبة العلم اكتر. كما ذكر ذلك العلامة زكريا الانصاري. لما سئل عن وجود الفساد في ابناء العلماء فذكر كلاما له 00:27:27 معناه ان اما ان يشتغلون بتكميل انفسهم ونفع الناس فيغفلون لكمال ما شغلوا به عن ملاحظة - ولا شك ان هذا نقصا ينبغي ان يحذر منه المشتغل بالشريعة فان الله عز وجل مسترعية في هذه الرعية فسألها عما استرعاه. نعم. 00:27:57 احسن الله اليك. فاتقوا الله عباد الله واحذروا ما حرم الله عليكم - تعاونوا على البر والتقوى وتوافقوا بالحق والصبر عليه. واعلموا ان الله سبحانه سائلكم عن ذلك ومجازيكم عن اعمالكم وهو سبحانه 00:28:17 مع ومع المتقين والمحسنين واصبروا وصابروا واتقوا الله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ولا ريب ان الواجب على - الامور من الامراء والقضاة والعلماء ورؤساء واعضاء الهيئات اكبر من الواجب على غيرهم. والخطر عليهم اشد والفتنة في سكوت من 00:28:37 سكت منهم عظيمها. ليس انكار المنكر خاصا بهم بل واجب على جميع المسلمين. ولا سيما اعيان وبارتهم - اولياء النساء وازواجهن انكار هذا المنكر والغفلة فيه والشدة على من تسال في ذلك لعل الله سبحانه يرفع عنا اعمالنا نزل من البلاء 00:28:57 ويهديننا ونسانا الى سوء السبيل. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله من نبي الا كان - من امتي حواريين اصحاب يأخذون سنته ويهتدون بامرها. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون وي فعلون ما لا 00:29:17 يؤمنون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك - فمن الایمان حبة خردل. واسأل الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويصلاح ولاة امرنا. ويقمع بهم الفساد وينصر بهم الحق ويصلاح لهم 00:29:37 البطانة وان يوفقا واياكم واياهم وسائر المسلمين لما فيه صلاح العباد والبلاد في المعاش والميعاد - انه على كل شيء قادر وبالاجابة جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم وبارك على 00:29:57 عبده ورسوله محمد واله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ختم المصنف - رحمه الله تعالى هذه الرسالة بالتحذير على التقوى والتحذير مما حرم الله امرى بالتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر. فان العبد يفتقر الى الصبر احتقارا شديدا في مثل هذه المنازل. فان دواعي الشهوة والشبهة تروج على الخلق. وتتجذر اقرب - 00:30:17 الناس اليه وهذا شاهده في القرآن ما سلف في قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. فان الازواج والاولاد ربما جروا على امرهم الى ما حرم الله سبحانه وتعالى مجازة لغيرهم. كما يقولون بلسان الخلق اليوم كل - على هذا وهذا من الشبهات الشيطانية. فان الله عز وجل لم يتبعنا بما عليه الناس. وانما تعبدنا بالامر والنهي الوارد في الشريعة. فهذه الشبهة الشيطانية التي سوغت بكثير من اولياءه - الازواج والنساء في التساهل امور الشريعة تحت طائلة كل الناس يفعلون ذلك فليوطن المرء نفسه واهله على ان الله يأمرنا بشيء

وينهانا عن شيء وانه هو الذي يقع عليه الثواب والعقاب والمدح والذم والسعادة والشقاء. واما ما عليه الناس فان كان من جملة -

00:31:37

المأذون فيه فلا بأس به واما ان كان من جملة منهية عنه فلا خير فيه. ثم ختم المصنف بعدها سلف من الامر ختم ببيان الواجب على
ولاة الامر من الامراء والقضاة والعلماء ورؤساء واعضاء - 00:32:07

هيات وانه يجب عليهم من مباشرة هذا الامر والسعى في انكاره والتحذير منه اعظم مما يجب وعلى غيرهم لان الولاية متعلقة بهم
وفروض الكفاية قد يعرض لها من الاسباب ما يجعلها فرض عين - 00:32:27
في حق احد من الخلق. كمن ولي ولاية دينية في امر او نهي او تعليم. فان بما التزمه في هذه الولاية من امر او نهي او تعليم او ارشاد
او دعوة يجعلها في حقه واجبا - 00:32:47

عينيا مثاله اذا قيل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية علم انه لا يكون فرض كفاية في حق العاملين في دائرة الحسبة
المسمة بالهيئة بل يكون فرض عين عليهم. ومثله الدعوة والارشاد في حق العاملين في سلك - 00:33:07
الدعوة من موظفي الجهة المخولة من ولي الامر بذلك المعروفة بوزارة الشؤون الاسلامية في بلادنا مثلا فان الواجب عليهم فوق
الواجب على غيرهم وقل مثل هذا في نظائر هذه المسائل ثم جعل المصنف رحمة الله تعالى اخر كتابه ما كان من ديدانه من دعاء الله
سبحانه - 00:33:37

وتعالى لل المسلمين خاصتهم وعامتهم بالصلاح والاصلاح والفوز والفلاح في الدنيا الاخرى وهذا اخر رسالة التبرج. وبعدها في هذه
النشرة رسالة اخرى لها ديباجة لكن اسقطها الناس الابتناء الجمع بين الكتابين. وهذا كتاب اخر ادرج في التصوير ل تستفيدوا منه في
هذه المسألة الجليلة - 00:34:07

وعسى ان يمن الله سبحانه وتعالى باقرائه في مقام اخر باذنه عز وجل فرسالة التبرج رسالة مفردة خطأ لمشاركة المرأة للرجل في
ميدان عمله رسالة مفردة وهم موجودان في مجموع مصنفات الشيخ على الافراد وطبع - 00:34:37
قد يهدا في حياته رحمة الله تعالى. وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب وانبه الى ان درسي العصر غدا وبعد غد سيحولان الى
الفجر. لأن وقت العصر يضيق عنهم ولما اعد الجدول كان في الذهن الوقت الذي كنا عليه في اول الصيف فقد كان العصر يمتد الى
ثلاث ساعات - 00:34:57

اول درس العصر غدا وبعد غد الى درس الفجر. ودرس الفجر غدا وبعد غد الى درس العصر. فعوض ان يكون درس الفجر غدا كتاب
الغرباء يكون كتاب الكوكب الحديث هو درس الفجر وكتاب الغرباء هو درس العصر ليكون في ذلك - 00:35:27
من الوقت والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:35:47